The Palestinian Initiative for the Promotion of **Global Dialogue and Democracy.**

المبادرة الفلسطينية لتعميق الحـوار العالمـي والديمقراطيـة

اليوم الأول بين "الرصاص المصبوب" و"بقعة الزيت"

وحدة الرصد الإعلامي

كانون ثاني

2009

بالتعاون مع:

FORD FOUNDATION **مؤسسة فورد**

فريق عمل وحدة الرصد الإعلامي:

منسق الوحدة: رُهام نمري
منسقة المعلومات: آلاء كراجة

***تحليل المادة الإعلامية وكتابة التقرير: وحدة الرصد الإعلامي – "مفتاح"**

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لـ "المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية- مفتاح".

ص.ب 69647 القدس 95908
هاتف رام الله 2989490 2 972
فاكس رام الله 2989492 2 972
بريد إلكتروني info@miftah.org
صفحة إلكترونية www.miftah.org

مقدمة:

حظيت التهدئة بين حركة "حماس" وإسرائيل في قطاع غزة حيزاً واسعاً من التغطية الإعلامية الفلسطينية والتي استمرت لمدة 6 أشهر بدءً من 19 حزيران 2008 وحتى 19 كانون أول 2008، والتي تخللها العديد من الخروقات والإتهامات من كلا الطرفين بمحاولة إفشالها وإنهائها. ومع انتهاء التهدئة بدء العد التنازلي للعملية الإسرائيلية التي وحسب غالبية المحاليل كانت في مراحل تخطيطها المتقدمة ولا عودة عنها، وهذا ما حدث ظهر يوم السبت، 27 كانون أول 2008، حيث حلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية وبدأت بقصف قطاع غزة بما اعتبر لاحقاً بأقسى عدوان إسرائيلي على الشعب الفلسطيني منذ النكبة والذي سمته الحكومة الإسرائيلية ب"الرصاص المصبوب"، فيما أطلقت فصائل المقاومة على حملة إطلاقها للصواريخ من غزة إسم "بقعة الزيت".

خصصت الصحف الثلاث صفحتها الأولى بالكامل لأحداث غزة، فكانت جميع الأخبار على هذة الصفحة تتعلق بالقصف الإسرائيلي لغزة إضافة إلى تصريحات وتحركات القيادات الفلسطينية بما فيها الرئيس محمود عباس والحكومة الفلسطينية لوقف العدوان الإسرائيلي، برز أيضا على الصفحة الأولى تصريحات قيادات حركة "حماس" في الداخل والخارج كما برزت تصريحات الحكومة المقالة في غزة. وفي الواقع فإن تخصيص الصفحة الأولى بالكامل لأخبار وتقارير خاصة بما يجري في غزة كان اختياراً موفقاً عَكَس خطورة الموقف وحجم الكارثة التي يتعرض لها القطاع.

القدس:

كانت رئيسية القدس يوم الأحد 28\12\2008

"60 طائرة حربية تقصف مواقع ومنازل بعشرات صواريخ الموت (فرعى)

مجزرة إسرائيلية كبرى في قطاع غزة

230 شهيداً و770 جريحاً والغارات متواصلة" (رئيسى)

جاء الخبر الرئيس باللون الأبيض وعلى خلفية سوداء وعلى 8 أعمدة واصفاً الحدث بالمجزرة الكبرى، أُرفق الخبر بصورتين الأولى ، وهي الأكبر، كانت صورة لجثامين شهداء من ضحايا الغارات الإسرائيلية لمجمع قوات الأمن في غزة، أما الثانية فكانت صورة لمواطنين يتفقدون أحد المواقع التي قصفها الطيران الحربي الإسرائيلي في مدينة رفح.

٦٠طائرة حربية تقصف مواقع ومنازل بعشرات مواريخ الموت

مجزرة اسرائيلية كبرى في قطاع غزة

٢٣٠ شهيدا و٧٧٠ جريحا والغارات متواصلة

وكما ذكرنا آنفاً فقد خصصت صحيفة القدس صفحتها الأولى بالكامل للأخبار والتقارير المتعلقة بالقصف الإسرائيلي لقطاع غزة وردود الفعل الفلسطينية والعربية إضافة الى التصريحات والتحركات لوقف العدوان، منها ما يلي:

- ***الرئيس عباس يتوجه إلى مصر اليوم ويجرى سلسلة إتصالات مع الأطراف العربية والدولية لوقف العدوان (رئيسى)***
- ***حداد وطني وإضراب عام (فرعي)***

الرئيس والحكومة والقيادة يدينون بشدة العدوان على القطاع (رئيسى)

- ***حماس تطالب الدول العربية بقطع علاقاتها مع إسرائيل وفتح معبر رفح (رئيسى)***

كان لافتاً للانتباه عدم إيراد الصحيفة لإطلاق صواريخ القسام والغراد على المدن الإسرائيلية المجاوره لقطاع غزة في خبر منفصل بل اوردته في تتمة الخبر الرئيس على صفحة 30 كالتالي:

"وقالت كتائب القسام في بيان لها: أنها أطلقت عدداً من صواريخ جراد الروسية الصنع على البلدات الإسرائيلية المتاخمة لقطاع غزة"

مجزرة اسرائيلية /بقية

وأكد مدير عام الاسعاف والطوارئ بغزة معاوية حسنين، أن عدد الشهداء بلغ اكثر من ٢٣٠ شهيدا وأكثر من ٧٧٠ جريحا، بينهم ١٢٠ جريحا وصفت جراحهم بالخطيرة فيما وصفت جراح الباقين ما بين متوسطة وطفيفة، موضحا ان نسبة كبيرة من الشهداء هم من المدنيين والنساء والاطفال.

واكد أن ٨٠ شهيدا وصلوا الى المشافي عبارة عن اشلاء، وهناك عشرات الضحايا ما زالوا تحت انقاض المقار التي قصفت كما اكد ان ارتفاع عدد الشهداء كان نتيجة اكتشاف جثث جديدة تحت الانقاض، واستمرار القصف الاسرائيلي.

واضاف ان ثلاثة شهداء وإربعة جرحى سقطوا مساء امس في غارتين اسرائيليتين، احداهما على حي الزيتون والاخرى في جباليا.

وأشار إلى وجود نقص حاد في الادوية ومستلزمات الاسعاف الاولي وكافة العلاجات اللازمة للعمليات الجراحية العاجلة مناشدا الدول العربية والاتحادات الاطباء، بارسال الادوية بشكل عاجل للقطاع المحاصر وقال ان غالبية الجرحى بحالة خطرة ولا يمكن نقلهم الى اي دولة عربية الا بعد استقرار وضعهم، مناشدا ارسال مروحيات خفية على حياتهم.

الهلع يسود طلبة المدارس

وشوهد المئات من طلبة المدارس يهرعون في شوارع القطاع التي استهدفتها القاذفات الحربية الإسرائيلية بعشرين غارة على الأقل، وبدت علامات التوتر والخوف جلية على ملاح مئات الفلسطينيين الذين أخلوا منازلهم وتدفقوا إلى أماكن القصف.

وتصاعدت أعمدة الدخان في سماء مدينة غزة الكثلة بالسكان، فيما هرعت عشرات سيارات الإسعاف والأطقم الطبية إلى أماكن القصف.

وأعلن عن استشهاد ١٠ فلسطينيين في مدينة رفح التي استهدفها الطيران الحربي الإسرائيلي بعشر غارات.

المطالبة بالرد

وطالبت حركة المقاومة الإسلامية، حماس، ذراعها العسكري كتائب القسام بالرد على الجزرة بكل ما تمتلك من قوة.

وقال الناطق باسم حماس فوزي برهوم، إن المقاومة الفلسطينية ستنقل المعركة إلى كل شارع في الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٤٨.

وقالت كتائب القسام في بيان لها، إنها أطلقت عددا من صواريخ جراد روسية الصنع على البلدات الإسرائيلية المتاخمة لقطاع غزة.

وزعمت صيحة ذحايا الغارات الإسرائيلية على مدينة غزة اكثر من ٣٠٠ شهيد وما يزيد عن ٧٠٠ من بينهم عدد كبير في حال الخطر الشديد وحسب المصادر الطبية فان هناك ١٥ شهيدا لا زال مجهول الهوية استخرجت جثثهم من تحت انقاض المباني المدمرة فيما لا زال البحث جاريا عن اعداد اخرى من الشهداء تحت الانقاض ما سيؤدي الى ارتفاع حصيلة الشهدا

وقالت مصادر طبية فلسطينية ان عدد الشهداء مرجح للوصول الى ٣٥٠ شهيدا بسبب وجود بعض الحالات الحرجة بين الصابين قدرت بحوالى ١٢٠ حالة خطيرة الى جانب المئتين الحاد فى المستلزمات الطبية فى المشافى نقص حاد فى الأدوية والمعدات الطبية.

وحسب شهود عيان فإن القصف أدى إلى تدمير كافة المقرات المستهدفة وتدمير عدد كبير من المنازل المجاورة لهذه المقرات جراء شدة القصف.

وهذدت حركة حماس وذراعها المسلح كتائب القسام بالرد المزلزل والموجع على الجزرة الاسرائيلية بحق أبناء الشعب الفلسطيني مؤكدة أنها ستدرة فى العمق الاسرائيلي وبشكل يفاجئ الاسرائيليين.

كما هددت الفصائل الفلسطينية المسلحة بالرد على الجزرة وقالت ان الدمار لن يطال غزة وحدها والعدو سيخرج خاسرا فى هذه المواجهة. واعتبر القيادي في حركة الجهاد الاسلامي خالد البطش الهجوم الاسرائيلي الواسع على قطاع غزة حربا مفتوحة على الشعب الفلسطيني بغية انتزاع استسلام وتنازل من المقاومة.

وكان المجلس الأمني السياسي الإسرائيلي المصغر قد منح الضوء الأخضر للمنظومة الأمنية يوم الأربعاء، الماضي بشن هجمات عدوانية على قطاع غزة للضغط على فصائل المقاومة لوقف إطلاق الصواريخ التي تأتي ردا على الحصار والهجمات الإسرائيلية المتكررة.

وكانت مصر قد كثفت تواجدها العسكري على الحدود مع قطاع غزة لمنع فتح الحدود في حال قام الاحتلال باجتياح واسع في قطاع غزة.

تشييع عشرات الجثامين

الى ذلك شيع الاف الفلسطينيين امس العشرات من شهداء المجزرة الاسرائيلية الى مثواهم الاخير بعد ان اكتظت باحة مشفى الشفاء بغزة بعشرات الجثث. واطلقت مواكب التشييع من مشفى الشفاء الى مناطق مختلفة من مدينة غزة وسط هتافات منددة بالمجزرة ومطالبة الفصائل بالرد.

وتسببت بدمار هائل وبخسائر في الأرواح. وذكرت مصادر إسرائيلية أن ٦٠ طائرة حربية شاركت في الهجمات.

وبهذه الهجمات الجوية تبدأ إسرائيل بتنفيذ تهديداتها بالقيام بعملية عسكرية في قطاع غزة، فتصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية عشرات الواقع دفعة واحدة مما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا ما بين شهيد وجريح.

ويؤكد شهود عيان أن الطائرات الحربية استهدفت كافة المواقع العسكرية والمدنية التابعة للحكومة المقالة من شمال غزة إلى جنوبها في وقت متأخر من الليل، مغادرة للطلاب والاطفال مدارسهم ومغادرة الموظفين مؤسساتهم.

وأدى القصف إلى سقوط اعداد كبيرة من الضحايا خاصة من افراد الشرطة التابعة لحماس والأطفال والذين العاديين الذين تزامن وجودهم بالقرب من المقار المستهدفة.

ونقلت وسائل الاعلام صورا لضحايا وشهداء وجرحى بالعشرات ملقون فى شوارع غزة جراء القصف المهمجى الاسرائيلي. وقامت سيارات الاسعاف وفرق الإنقاذ بعمليات الاغاثة العاجلة لنقل المصابين الى المشافي والبحث بين انقاض المقرات على مصابين اخرين او جثث لقتلى.

واعلنت المشافي الطبية الفلسطينية انها بحاجة إلى كميات كبيرة من الدماء، بسبب النقص الهائل فيها وبسبب العدد الكبير للجرحى في الوقت الذي تعاني فيه المشافي من نقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية.

وحسب شهود عيان فإن القصف أدى إلى تدمير كافة المقرات المستهدفة وتدمير عدد كبير من المنازل المجاورة لهذه المقرات جراء شدة القصف.

وهذدت حركة حماس وذراعها المسلح كتائب القسام بالرد المزلزل والموجع على الجزرة الاسرائيلية بحق أبناء الشعب الفلسطيني مؤكدة أنها ستدرة فى العمق الاسرائيلي وبشكل يفاجئ الاسرائيليين.

كما هددت الفصائل الفلسطينية المسلحة بالرد على الجزرة وقالت ان الدمار لن يطال غزة وحدها والعدو سيخرج خاسرا فى هذه المواجهة. واعتبر القيادي في حركة الجهاد الاسلامي خالد البطش الهجوم الاسرائيلي الواسع على قطاع غزة حربا مفتوحة على الشعب الفلسطيني بغية انتزاع استسلام وتنازل من المقاومة.

وكان المجلس الأمني السياسي الإسرائيلي المصغر قد منح الضوء الأخضر للمنظومة الأمنية يوم الأربعاء، الماضي بشن هجمات عدوانية على قطاع غزة للضغط على فصائل المقاومة لوقف إطلاق الصواريخ التي تأتي ردا على الحصار والهجمات الإسرائيلية المتكررة.

وكانت مصر قد كثفت تواجدها العسكري على الحدود مع قطاع غزة لمنع فتح الحدود في حال قام الاحتلال باجتياح واسع في قطاع غزة.

تشييع عشرات الجثامين

الى ذلك شيع الاف الفلسطينيين امس العشرات من شهداء المجزرة الاسرائيلية الى مثواهم الاخير بعد ان اكتظت باحة مشفى الشفاء بغزة بعشرات الجثث. واطلقت مواكب التشييع من مشفى الشفاء الى مناطق مختلفة من مدينة غزة وسط هتافات منددة بالمجزرة ومطالبة الفصائل بالرد.

وتسببت بدمار هائل وبخسائر في الأرواح. وذكرت مصادر إسرائيلية أن ٦٠ طائرة حربية شاركت في الهجمات.

وبهذه الهجمات الجوية تبدأ إسرائيل بتنفيذ تهديداتها بالقيام بعملية عسكرية في قطاع غزة، فتصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية عشرات الواقع دفعة واحدة مما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا ما بين شهيد وجريح.

ويؤكد شهود عيان أن الطائرات الحربية استهدفت كافة المواقع العسكرية والمدنية التابعة للحكومة المقالة من شمال غزة إلى جنوبها في وقت متأخر من الليل، مغادرة للطلاب والاطفال مدارسهم ومغادرة الموظفين مؤسساتهم.

وأدى القصف إلى سقوط اعداد كبيرة من الضحايا خاصة من افراد الشرطة التابعة لحماس والأطفال والذين العاديين الذين تزامن وجودهم بالقرب من المقار المستهدفة.

ونقلت وسائل الاعلام صورا لضحايا وشهداء عسكرية فى قطاع غزة، فتصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية عشرات المواقع دفعة واحدة مما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا ما بين شهيد وجريح.

ويؤكد شهود عيان أن الطائرات الحربية استهدفت كافة المواقع العسكرية والمدنية التابعة للحكومة المقالة من شمال غزة إلى جنوبها فى وقت متأخر من الليل، مغادرة للطلاب والاطفال مدارسهم ومغادرة الموظفين مؤسساتهم.

المشافي تطلب المساعدة

واعلنت المشافي الطبية الفلسطينية انها بحاجة إلى كميات كبيرة من الدماء، بسبب النقص الهائل فيها وبسبب العدد الكبير للجرحى في الوقت الذي تعاني فيه المشافي من نقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية.

الفصائل تهدد بالرد

كما هددت الفصائل الفلسطينية المسلحة بالرد على الجزرة وقالت إن الدمار لن يطال غزة وحدها والعدو سيخرج خاسرا فى هذه المواجهة. واعتبر القيادي في حركة الجهاد الاسلامي خالد البطش الهجوم الاسرائيلي الواسع على قطاع غزة حربا مفتوحة على الشعب الفلسطيني بغية انتزاع استسلام وتنازل من المقاومة.

مصر تفتح معبر رفح

وقامت السلطات المصرية امس بفتح معبر رفح البري لنقل مجموعة من الجرحى والمصابين الفلسطينيين جراء الغارات الاسرائيلية على قطاع غزة.

وقال مصدر مصري في تصريحات صحفية امس انه تم فتح ابواب المستشفيات المصرية في رفح والعريش لاستقبال الجرحى كما تم ادخال عربات اسعاف مصرية الى غزة محملة بكميات من المستلزمات الطبية وذلك بأوامر مباشرة من الرئيس المصري حسني مبارك ومدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان.

الوضع في جنوب اسرائيل

وفي اسرائيل اعلنت قيادة الجبهة الداخلية عن حالة خاصة في التجمعات السكنية المتاخمة لقطاع غزة. واعيد فتح جميع الملاجئ فيما صدرت توجيهات للسكان بعدم التجمهر خارج المنازل والبقاء في المناطق الآمنة والاستماع الى التقارير الاخبارية عبر وسائل الاعلام.

ورفعت هيئة الاسعاف الاسرائيلية نجمة داود الحمراء حالة التأهب في جنوبي اسرائيل الى اعلى مستوى وهو المستوى الثالث، اما في باقي المناطق فقد رفع مستوى التأهب الى المستوى الثاني.

وقررت الشرطة الاسرائيلية رفع حالة الطوارئ في جميع انحاء البلاد مع التركيز على المنطقة الجنوبية. وقد اجرى مفتش الشرطة العام الجنرال دودي كوهين سلسلة مشاورات عبر الهاتف لتقييم الوقف.

الفصائل والاحزاب والمؤسسات الفلسطينية /بقية

وندد حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بالجزر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة بحق أبناء الشعب الفلسطيني عبر الغارات الجوية والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء الفلسطينيين وطالبت بالوقف الفوري لهذا العدوان والعودة الى اطار التهدئة ووقف اطلاق النار لحقن دماء شعبنا المناضل والصابر.

واضاف المتحدث بأسم حركة فتح فهمي الزعارير أن المجتمع الدولي مطالب بإخراج الشعب الفلسطيني من دائرة المؤامرات والمقامرات السياسية والانتخابية للاحتلال الإسرائيلي وتوفير الحماية الدولية لشعبنا. وأكد الزعارير أن الرئيس محمود عباس يتابع عن كثب ويبذل كل الجهد من اجل وقف العدوان مع كافة المستويات الدولية. كما بذل جهودا لأجل تجنيب شعبنا الويلات وسفك الدماء.

الشعبية : ردنا على حرب الابادة بالوحدة الميدانية الفورية

وشجب ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، حرب الابادة الاسرائيلية التي تشن في قطاع غزة وعلى امتداد الارض الفلسطينية بالحصار القاتل تارة وبحمم الموت والدمار التي تقذفها طائرات اف ١٦ والدبابات ، داعياً إلى الشروع الفوري في الوحدة الميدانية والتمسك بارادة القتال والمقاومة في وجه العدوان.

ودعا الناطق جماهير شعبنا وقواه الوطنية والاسلامية الى وحدة الصف والكلمة في وجه العدوان ومطالبة القيادة الفلسطينية وجامعة الدول العربية بعقد قمة طارئة تتحمل مسؤولياتها ، القومية والانسانية في وجه العنصرية الاسرائيلية . وأكد الناطق على ضرورة الدعوة الفورية لجلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي والتحضير لعقد دورة طارئة للجمعية العمومية لوضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته القانونية والاخلاقية لوقف العدوان الهمجي على شعبنا الاعزل.

جبهة النضال

وندد جبهة النضال الشعبي الفلسطيني خلال اجتماع مشترك عقدته لقيادة فرعيها في محافظتي طولكرم وقلقيلية، بالمجزرة المتواصلة في قطاع غزة، وطالبت الجبهة المجتمع الدولي بمنظماته المختلفة وجامعة الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها وادانة وارغام حكومة الاحتلال على وقف مجازرها وعملياتها العسكرية في قطاع غزة، وأكدت لجماهير شعبنا ان الرد يجب ان يبدأ من خلال استعادة الوحدة الوطنية وتمتين الجبهة الداخلية وتعزيز وحدة شعبنا على اسس صحيحة والتوجه معا في مواجهة التداعي الرئيسي المتمثل بالاحتلال ومشاريعه الاستيطانية والتوسعية والعدوانية.

لجنة التنسيق الفصائلي بنابلس

وادانت لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس المجزرة في قطاع غزة، ودعت القيادة الفلسطينية الى القيام باوسع حملة دبلوماسية لفضح الاجراءات الإسرائيلية ومطالبة المجتمع الدولي بتوفير حماية دولية لشعبنا.

وقالت اللجنة في بيان لها ان إسرائيل أثبتت بهجومها انها تشن حربا حقيقية تجاه الشعب الفلسطيني وقدمت دماء هذا الشعب على مذبح الانتخابات الاسرائيلية المزمع إجراؤها بعد أقل من شهر ونصف الشهر.

حزب الشعب يدين

وأدان حزب الشعب الفلسطيني المجزرة الاسرائيلية في قطاع غزة. وقال الحزب في بيان له أن اسرائيل تضرب بعرض الحائط كل الأعراف والمواثيق الدولية متذرعة بحجج واهية الهدف منها ضرب صمود الشعب الصامد على أرضه والقائم للمحتلين ولمخططاتهم الرامية الى تجريد الشعب من حقوقه وطمس الوطنية تحت لواء الرئيس ابو مازن للتصدي للعدوان الاسرائيلي وافشال مخططاته.

مفتاح : تدين العدوان

وادانت المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية ، مفتاح ، امس العدوان الاسرائيلي الجديد على قطاع غزة.

واعتبرت ، مفتاح ، في بيان لها، ان هذا العدوان الجديد، يدل على ان الاحتلال الاسرائيلي يتصرف بعدوانية تجاه كل ما هو فلسطيني، ويعتبر ان ارواح الفلسطينيين رخيصة، مشيرة الى ان ما قدمت عليه الطائرات الاسرائيلية امس من قصف واستهداف للقطاع، انما هو ضمن خطة عسكرية اسرائيلية مبيته تستهدف القطاع.

الاتحاد العام للعمال في طولكرم

وشجب رئيس فرع الاتحاد العام لعمال فلسطين في طولكرم خالد الزغل وأعضاء المجلس النقابي وعموم النقابات العاملة عدوان الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وقال الاتحاد في بيان له أمس أن هذا العدوان على قطاع غزة جريمة حرب ضد الانسانية وضد أطفال ونساء وشيوخ غزة في وقت يعيشون فيه تحت حصار الاحتلال الإسرائيلي منذ سنوات وحرمانهم من ابسط مقومات الحياة الانسانية.

منظمة التطوع من اجل السلام epo

وادانت منظمة التطوع من اجل السلام في فلسطين (epo) امس العمليه العسكريه التي اسفرت عن سقوط مئات الشهداء والجرحى في قطاع غزه. واكدت المنظمةفي بيانها ان الشعب الفلسطيني هو شعب يريد السلام ويريد تحقيق حلمه الفلسطيني وبناء دولته المستقله وعاصمتها القدس الشريف ولكن اسرائيل لا تريد السلام بل تريد الحرب وتفكيك الشعب الفلسطيني وكسر شوكته وتحطيم اداته

واللافت هنا وهو الأهم أن الصحيفة لم تذكر ما نتج عن إطلاق هذة الصواريخ وهو مقتل إسرائيلية في بلدة "نتيفوت"، وهنا نتساءل لماذا أسقطت الصحيفة هذة المعلومات المهمة؟ فالخبر المنقول عن وكالات تضمن هذة المعلومات، فكان على الصحيفة أن تخصص لهذا الخبر المساحة الكافية كونه تطور مهم في تسلسل الأحداث في اليوم الأول لقصف قطاع غزة.

بما يتعلق بالكاريكاتير فقد نشرت صحيفة القدس كريكاتيران إثنان، الأول وهو رسم لخليل عرفة على صفحة 16، ويظهر فيه التطور الذي مر فيه القطاع منذ بدء التهدئة، اذ بدأت بالحصار ومن ثم المجزرة مع انتهاء التهدئة وتلاها الحداد.

أما الكاريكاتير الثاني وهو رسم لناصر الجعفري فيظهر أحد الجرحى في موقع للقصف وهو يشير بسبابته (إشارة للشهادة) مردداً "حسبنا الله ونعم الوكيل".

كانت تغطية صحيفة "القدس" تغطية توازي حجم الحدث وأهميته، حيث أنها خصصت جل الصفحة الأولى لذكر التفاصيل المتعلقة بالواقعة في غزة باستثناء خبر مقتل الإسرائيلية نتيجة إطلاق صواريخ الجراد على بلدة "نتيفوت".

خصصت صحيفة "القدس" الصفحات 8 و 9 لنقل الصور من ما سمته **"مشاهد مؤلمة من مجزرة قطاع غزة" و "غضب جماهيري واسع إستنكاراً للمجزرة"**

مشاهد مؤلمة من مجزرة قطاع غزة

غزة - فريق طبي يخرج جثمان مواطنة بين خدمت الانقاض «رويترز»

غزة - رجل أبن حساب يزحف خارج أحد المباني «أ ف ب»

غزة - أطفال وشاب اصيبوا جراء الغارات «أ ف ب»

غزة - مواطنون يبحثون عن ضحايا خدمت انقاض مجمع الشرطة «رويترز»

غزة - مواطنان يحمل جثة اصيبت بالغارات «أ ف ب»

غزة - مواطنون يقفون على انقاض مركز تابع للشرطة «أ ف ب»

غزة - مواطن يبكي قرب جثمان ذبيلة الشهيد «رويترز»

غزة - عمي يتعبر قرب ركام مجمع قوات الامن «رويترز»

غزة - مواطنون يزيلون الانقاض عن الغارات «أ ف ب»

مخيم الزيتون - مواطن يحمل أحد الضحايا «أ ف ب»

غزة - رجل أبن يحمس فوق انقاض مكتب الرئيس محمود عباس «أ ف ب»

رفح - مواطنان فرا كان الانقاض من الغارات «أ ف ب»

غزة - مواطنان يحملان رجل أبن حساب وأخر مقتل على الارض «رويترز»

غزة - مواطنون ورجال اسعاف يحملون جثامين الشهداء «أ ف ب»

غضب جماهيري واسع استنكارا للمجزرة

الخليل - شبان يرشقون جنودا اسرائيليين بالحجارة «أ ب»

القدس - مواطنة تركض للاحتماء خلال المواجهات «أ ب»

القدس - شبان يرشقون جنودا اسرائيليين بالحجارة «أ ب»

نابلس - تظاهرة خلفت هنا امس «أ ف ب»

القدس - مواطن يغلق محله التجاري خلال الاضراب «أ ف ب»

الخليل - جنود اسرائيليون يركضون لتفريق التظاهرة «أ ف ب»

دمشق - فلسطينيون يشاركون في التظاهرة «رويترز»

مخيم عين الحلوة - مسلحون فلسطينيون يتظاهرون «أ ب»

الصدسول - تركيا - آلاف الاتراك يتظاهرون «أ ف ب»

عمان - تظاهرة حاشدة شهدتها شوارع العاصمة الاردنية «أ ب»

بيروت - يتظاهرون يرفعون صور الزعيم الراحل المشهد ياسر عرفات «أ ف ب»

بيروت - انصار حزب الله يرفعون الاعلام الفلسطينية «رويترز»

القاهرة - يتظاهرون يرددون شعارات ضد اسرائيل «أ ب»

عمان - اردنيون يتبرعون بالدم لصالح الضحايا «رويترز»

الأيام:

جاءت رئيسية صحيفة "الأيام" كالتالي:

"ألمجزرة (بالبند العريض وباللون الأحمر)

230 شهيداً و 700 جريح في غزة" (رئيسي)

وجاء الخبر باللونين الأبيض والأحمر وعلى خلفية سوداء وعلى 8 أعمدة، وقد أُرفق بصورة من نفس الموقع لمجمع قوات الأمن في غزة (مدينة عرفات للشرطة) وهي صورة لجثث وأشلاء أفراد الشرطة، وقد احتل الخبر والصورة المرفقه له أكثر من نصف الصفحة الأولى .

وكما فعلت "القدس" كذالك فعلت "الأيام" فقد خصصت الصفحة الأولى بالكامل لمعالجة الحدث من كافة جوانبه، حيث أنها جاءت بالتصريحات والتحركات الفلسطينية والعربية والعالمية، إضافة الى حملات المناصرة والتبرع بالدم في الضفة الغربية، ومن هذه العناوين ما يلي:

- ***دماء أهل الضفة في طريقها لأجساد الجرحى في غزة (رئيسي)***
- ***الرئيس يتباحث مع العاهلين الأردني والسعودي ويجري إتصالات لوقف العدوان (رئيسي)***

- ***<u>هنية: لن نتراجع حتى لو أبادوا غزة (رئيسي)</u>***

فيما يتعلق بمقتل الإسرائيلية في بلدة "نتيفوت" جراء إطلاق صواريخ جراد، فقد أوردته "الأيام" في تتمتها للخبر الرئيس وعلى الصفحة 17 كالتالي:

"مقتل إسرائيلية وإصابة أربعة في "نتيفوت":

كما اعلن عن مقتل مدنية إسرائيلية في مدينة "نتيفوت" جنوب إسرائيل جراء إطلاق صاروخ من قطاع غزة، على ما أفادة أجهزة الطوارئ الإسرائيلية"

الأحد ٢٨/١٢/٢٠٠٨

الجزيرة

وذكر معاونو حمدين مدير عام الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة أن «الإيام» أن ٢١٠ من الشهداء معروفو الهوية بينما لا يزال ٢٩ شهيداً مجهولي الهوية بينهم ١٠ أطفال و٧ نساء.

وأوضح حمدين أن هذا العدد الوحشي والمهول الذي طال كافة أنحاء قطاع غزة وتوالى تداعياته سقوط الشهداء والجرحى هذا، في وقت تعاني فيه جميع المستشفيات والمراكز الصحية في القطاع من أزمة حادة في الأدوية والمعدات الطبية والإسعاف حيث أجريت العديد من العمليات الجراحية في أروقة وممرات المستشفيات دون أدنى تعقيم أو اجراءات طبية تذكر في مثل هذه الحالات.

وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت في الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى ساعات المساء أي الظهر من ساعات متواصلة العديد من الغارات الجوية التي استهدفت فيها معظم المقرات العسكرية والشرطية والأمنية التابعة للحكومة المقالة في غزة وخاصة مدينة غزة لتشرطة وحفر الأمن الداخلي، المشتل، مقر المخابرات العامة سابقاً وحفر المرابط ومركز شرطة الحمراس وثالثة مراكز الدفاع المدني ومواقع التدريب العسكرية التابعة للفصائل الفلسطينية ومواقع قوات الأمن الوطني المدوبية.

وكان أعنف هذه الغارات تلك التي وقعت في مدينة غزة لتشرطة «الجوازات» والتي سقط فيها الظهر من ٤٠ شهيداً دفعة واحدة منهم نحو ٣٠ ضابطاً وفق رتبة ملازم بينهم مدير عام الشرطة اللواء توفيق جبر واللواء اسماعيل الجعبري مدير الأمن والحماية في الشرطة المقالة وقائد الشرطة محمد عاشور والذين كانوا جميعهم في اجتماع تخريج دورة ضباط.

ومنذ الدقائق الأولى لوقوع الغارات، فرع الآلاف من المواطنين إلى المستشفيات لاسيما مستشفى دار الشفاء في مدينة غزة والذي يعد الأكبر بين مستشفيات القطاع، حيث شوهدت هناك مشاهد الجثث المتفحمة في الطرقات وأروقة وأزقة المستشفى والتي منها عدد كبير من الأشلاء المقطعة والمحروقة، حيث لم تتسع للأعداد الموتى لهذا العدد، ما حدا بالمواطنين والمصابين والأطباء إلى الطلب من المواطنين التعرف على جثث أبنائهم وذلك من أجل تشييع جثامينهم.

وذكر حمدين أن المستشفيات المصرية اتصلت به لمعرفة أن مستشفياتها جاهزة لاستقبال الجرحى، حيث قال إن ذلك يحتاج إلى قرار سياسي، كما أن ذلك يحتاج أيضاً إلى ترتيبات إدارية لخروج الذين سيتم نقلهم لأكثر من ٥٠ ساعات من مستشفيات غزة، حتى مستشفيات القاهرة والذين هم بحاجة إلى عناية خاصة. وأضاف أنه أيضاً يوجد أن ٤ شاحنات محملة بالمعدات الطبية والمستلزمات قادمة من وزارة الصحة إلى مستشفيات غزة لتزويدها بذلك، نافياً أن يكون أي من المصابين حتى كتابة هذا الخبر قد غادر القطاع للعلاج في المستشفيات المصرية.

وأشار حمدين إلى أن عدد شهداء محافظة شمال غزة وصل إلى الظهر من ٢٢ شهيداً وأكثر من ١٣٠ اصابة. كما وصل عدد شهداء محافظة غزة إلى نحو ١٠٠ شهيد ومحافظة الوسطى نحو ٤٠ شهيداً ومحافظة خان يونس نحو ١٧ شهيداً وأكثر من ٦٠ اصابة ومحافظة رفح نحو ١٥ شهيداً بينما أصيب الظهر من ٢٠٠ مواطن بحالات خلع وأمراض نفسية ورضوض وخدوش.

«حماس» تطالب جنائها العسكري بالرد

وكانت حركة حماس طالبت امس، جناحها العسكري «كتائب القسام» بالرد، على «المجزرة» الإسرائيلية في قطاع غزة خلال ما يمكنه من قوة.

واعلنت المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم أن هذه الغارات الإسرائيلية المتتالية على القطاع مجزرة جماعية راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى بينهم نساء وأطفال.

وذكرت «كتائب القسام» في بيان لها أن طائراتها أطلقوا عدداً من صواريخ «غراد» روسية الصنع على البلدات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة.

متحدث إسرائيلي: العملية ليست إلا في بدايتها

وفي وقت سابق من امس، أعلن المتحدث العسكري الإسرائيلي في بيانه أن العملية التي شنها الطيران الحربي امس على حركة «حماس» في قطاع غزة «ليست إلا في بدايتها».

وقال «هذه ليست إلا بداية عملية لم تنتهي بعد بقرار من الحكومة. قد نستغرق وقتاً أم نحدد مهلة ونحن نتصرف تبعاً لتوقع على الأرض».

مقتل إسرائيلية وإصابة أربعة في «نتيفوت»

كما اعلن عن مقتل مدنية اسرائيلية في مدينة نتيفوت جنوب اسرائيل جراء اطلاق صاروخ من قطاع غزة على ما افادت اجهزة الطوارئ الإسرائيلية

إجراءات أمنية غير مسبوقة في محيط غزة

وتوقع الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن يستمر إطلاق الصواريخ على التجمعات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة خلال الأيام القليلة المقبلة وأن يتوسع ويصل إلى مناطق إضافية. وقال «على السكان في القرى القريبة للسماح الأمني القيام اليوم غداً (اليوم) وعلى جميع المدارس والمراكز التجارية أن تبقى مغلقة باستثناء» مراكز الخدمات الحيوية مثل المراكز الصحية ومحلات البقالة. أما المواصلات العامة فستعمل ضمن جدول زمني محدد.

ومع أن الصحيفة لم تولي الخبر الأهمية الكافية على صفحتها الأولى بل ضمنته في تتمتها للخبر الرئيس، لكنها بمجرد بذكرها لهذة المعلومات تكون قد نقلت صورة أشمل للحدث من صحيفة "القدس".

أما الكاريكاتير فقد كان مجرداً وبالتالي كان واضح الدلالات وهو صورة لشخص يصيح فوق جثة وقد تلونت الصورة بالكامل باللون الأحمر، وهي دلالة لحالة الموت في غزة، وجاء على رأس الصورة : **"أنقذوا غزة".**

كانت تغطية صحيفة "الأيام" أقرب للشاملة من تغطية صحيفة "القدس" للحدث، رغم أنها لم تعطي خبر مقتل المدنية الإسرائيلية الأهمية بمكان لإيراده كخبر منفرد وعلى الصفحة الأولى ، إلا أنه من اللافت للإنتباه إيراد الصحيفة وعلى صفحتها الأولى أسماء بعض الشهداء في غزة:

فيمايلي اسماء بعض الشهداء:

اللواء توفيق جبر، اللواء اسماعيل الجعبري، محمد عاشور، همام النجار، بسام العكاوي، الطفل علي الدلف، رائد النجار، ثائر ماضي، عمار شمالة، محمد شحيبر، رزق الحداد، احمد الكرد، هشام ابو شرار، امجد ابو جزر، منتصر الفيومي،

(التتمة ص ١٧)

وهي إضافة نوعية للتغطية في مثل هذة الأحداث إذ أنها تلقي الضوء على شخوص الضحايا والتعامل معهم بإنسانية وليس كأرقام فقط.

خصصت صحيفة "الأيام" الصفحة رقم 19 (وهي الصفحة قبل الأخيرة) لنقل صور من الأحداث في غزة تحت عنوان: **"مشاهد من المجزرة الإسرائيلية في غزة"**

الحياة الجديدة:

اختارت "الحياة الجديدة" العنوان التالي لرئيسيتها:

"ألف شهيد وجريح في السبت الذابح" (رئيسي)

أرفق الخبر الرئيس بصورة من نفس الموقع الذي اختارته صحيفتا "القدس" و"الأيام" وهي صورة لشهداء جراء القصف الإسرائيلي، واحتل الخبر الرئيس والصورة المرفقة نصف مساحة الصفحة الأولى، وعلى 8 أعمدة، وقد اختارت الصحيفة اللون الأسود كخلفية لصفحتها الأولى بدلاً من الأبيض وذالك رمزاً للحداد وهو اختيار موفق، غيّر

من صورة الصفحة الأولى المعهودة بما يتلائم مع الحدث الإستثنائي على امتداد سنوات الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

من جهة ثانية فقد وقعت الصحيفة في خطأ ونوع من المبالغة المصودة أو غير المقصودة بصياغتها للخبر الرئيس، حيث أنها جمعت عدد الجرحى والشهداء سوية عندما كتبت **"ألف شهيد وجريح"**، ومن خلال هذه الصياغة يصعب على القاريء التمييز بين عدد الشهداء وعدد الجرحى، الشيء الذي قد يسبب البلبلة والخلط في نقل المعلومة.

لم تستخدم صحيفة "الحياة الجديدة" مصطلح **"مجزرة"** في وصفها للحدث، بعكس صحيفتي "القدس" والأيام"، بل استخدمت مصطلح **"السبت الذابح"**، وفي هذه التسمية شيء من التجديد بعيداً عن مصطلح **"مجزرة"** الذي اعتاد علية القاريء، والذي أستهلك من قبل الإعلام الفلسطيني، مع الأخذ بعين الإعتبار أن الحدث الراهن هو الأكثر قرباً للمجزة.

تميزت صحيفة "الحياة الجديدة" عن "القدس" و"الأيام" بتعاملها مع خبر سقوط قتيلة إسرائيلية جراء سقوط صواريخ على بلدة "نتيفوت"، حيث كانت الوحيدة التي أولت هذا الخبر الإهتمام اللازم من خلال إيراده منفرداً وعلى الصفحة الأولى:

"مقتل إسرائيلية جراء سقوط صاروخ على نتيفوت" (رئيسي)

خصصت الحياة الجديدة باقي صفحتها الأولى أيضاً للعناوين ذات الصلة بالحدث، كما فعلت "القدس" و"الأيام"، ومن هذه العناوين:

- ***"الحكومة تعلن حالة الطوارئ في "الصحة" وتطالب العاملين في الوزارة بالإلتحاق بالمستشفيات في غزة" (رئيسي)***
- ***إلتقى العاهلين السعودي والأردني وهاتف الأسد ويتوجه إلى مصر اليوم (فرعي)***

الرئيس يجري إتصالات عاجلة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن (رئيسي)

بمناسبة
رأس السنة الهجرية
وكما عودتكم جوال دائما، تحدث بسعر التخفيض Off Peak بمناسبة **رأس السنة الهجرية**، بحيث يكون سعر الدقيقة يوم الأحد 2008/12/28 هو السعر المخفض لمشتركي برنامج كرتك والجميع مشتركي الفاتورة بناء على نوع البرنامج المختار.
جوال

الحياة الجديدة
AL-HAYAT AL-JADIDA
صحيفة يومية سياسية شاملة

Sunday 28 December 2008 - No . 4726 Fourteenth Year
اسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة ١٩٩٥م
الاحد ٢٨/١٢/٢٠٠٨ - ٣٠ ذي الحجة ١٤٢٩ هـ، العدد ٤٧٢٦ السنة الرابعة عشرة - ١ شيقل - ٢٠ صفحة

اللجنة التنفيذية تدعو الى مسيرات شعبية وتعلن الاضراب والحداد اليوم

رام الله - الحياة الجديدة - نائل موسى - دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس جماهير شعبنا الى التحرك عبر مسيرات شعبية سلمية اليوم الاحد. وقررت اللجنة التنفيذية اعتبار اليوم الاحد يوم حداد وطني واضراب عام احتجاجا على جريمة العدوان الاسرائيلي الوحشي على قطاع غزة. ودعا امين سر اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه في مؤتمر صحفي عقده في مقر الرئاسة برام الله، القوى الفلسطينية وخاصة تلك المنضوية في اطار منظمة التحرير، ومنظمات المجتمع المدني الى التحرك في مواجهة العدوان ولتخفيف المعاناة عن شعبنا، قائلا: دعونا كل فصائل العمل الوطني في غزة حتى تهب لنجدة كل مصاب وكل من تعرض للعدوان، وتابع: «هذا وقت الوحدة في مواجهة العدوان».
تفاصيل ص٢

السبت الأسود: جثث بلا رؤوس وأطراف متطايرة وأحياء يبحثون عن احبائهم وسط عشرات الجثث ص٧
قريع يقود مسيرة الى مستشفى رام الله للتبرع بالدم لضحايا مذبحة الحصار في غزة ص١٠
الشرطة: ضبط منقبين عن الذهب في رام الله والقبض على ٧ مطلوبين عند معبر الكرامة ص١٢
عشرات القتلى والجرحى بانفجارين في بغداد ص١٧

الف شهيد وجريح في السبت الذابح

مجموعة من الشهداء والجرحى الذين سقطوا في احدى الغارات الجوية في قطاع غزة. (ا.ف.ب)

غارات جوية تطال انحاء قطاع غزة واسرائيل تتحدث عن عملية "قد تستمر وقتا طويلا وتشمل قوات برية" * قمة عربية "قد" تعقد نهاية الاسبوع ووزراء الخارجية يجتمعون للتشاور الاربعاء وتظاهرات في الضفة وعدد من العواصم

التقى العاهلين السعودي والاردني وهاتف الاسد ويتوجه الى مصر اليوم

الرئيس يجري اتصالات عاجلة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن

رام الله - عمان - الرياض - وكالات - اجرى الرئيس محمود عباس اتصالات عاجلة مع كافة الاطراف المعنية لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وفي هذا الاطار اجرى الرئيس عباس امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري بشار الاسد، والتقى العاهلين السعودي والاردني في الرياض وعمان وسيتوجه اليوم الى مصر.

وقال المتحدث باسم الرئاسة نبيل ابو ردينه ان الرئيس بدا باجراء اتصالات دولية وعربية من اجل عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي لوقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

واضاف ان «الرئيس عباس كلف مندوب فلسطين في الامم المتحدة ولجرى اتصالات مع المجموعة العربية في الامم المتحدة وعدد من الدول الصديقة والمجموعات الاقليمية في الامم المتحدة للتحضير لعقد هذه الجلسة».

وقال «خصوصا ان العدوان الاسرائيلي متواصل ضد ابناء شعبنا وبلغ عدد الشهداء اكثر من مئتين وخمسة وعشرين شهيدا وان القصف الاسرائيلي تصاعد هذه الليلة ضد غزة». وقال ابو ردينة «بحث الرئيس عباس
التتمة ص ١٨

مقتل اسرائيلية جراء سقوط صاروخ على "نتيفوت"

القدس المحتلة - وكالات - قتلت اسرائيلية في نتيفوت جنوب اسرائيل امس جراء اطلاق صاروخ من قطاع غزة، على ما افادت اجهزة الطوارئ الإسرائيلية. واوضحت نجمة داود الرديف الإسرائيلي للصليب الاحمر ان الصاروخ اصاب مباشرة منزلا في هذه البلدة فادى الى مقتل اسرائيلية واصاب خمسة آخرين كانوا فيه وصفت حالة اثنين منهم بالخطيرة. وأعلنت اسرائيل حالة الاستنفار القصوى تحسبا لسقوط مزيد من الصواريخ.

غزة - الحياة الجديدة - وكالات - سقط ٢٢٨ شهيدا على الاقل واكثر من ٧٠٠ جريح في عدوان جوي اسرائيلي واسع وشامل دمر جميع المقار الأمنية وبعض المواقع المدنية في قطاع غزة. وهذه اكبر مجزرة بشعة في يوم واحد منذ احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧، وفيما تفاوتت ردود الفعل العربية حول هذا العدوان الواسع، واكد قادة الاحتلال ان هذا القصف يمثل بداية عملية عسكرية قد تستمر وقتا طويلا وتشمل قوات برية، وشرع جيش الاحتلال الليلة الماضية بنقل دباباته ومدافعه الى مناطق محاذية للقطاع.

وفي اطار التحرك العربي اجرى عدد من الرؤساء والملوك اتصالات هاتفية من أجل عقد قمة عربية طارئة من المحتمل ان تعقد في الدوحة الجمعة المقبل على ان يسبقها الاربعاء اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة التي تحفظت على عقد القمة، اما شعبيا فقد شهدت عدد من العواصم العربي وكذلك العاصمة الفرنسية تظاهرات وتحركات شعبية غاضبة، وهو الحال الذي شهدته مدن الضفة. وعن الوضع الميداني في القطاع أكد مدير عام الإسعاف والطوارئ بغزة معاوية حسنين، أن عدد الشهداء بلغ٢٢٨ شهيداً (حتى الساعات الاولى من فجر اليوم) و نحو ٧٠٠ جريح بينهم ١٢٠ جريحا وصفت جروحهم بالخطيرة فيما وصفت جروح الباقين ما بين متوسطة وطفيفة، موضحة ان نسبة كبيرة من الشهداء هم من المدنيين والنساء والاطفال. واكد د. حسنين أن ٨٠ شهيداً وصلوا الى المشافي عبارة عن اشلاء، وهناك عشرات الضحايا ما زالوا تحت انقاض المقار التي قصفت. واشار إلى وجود نقص حاد في الادوية ومستلزمات الاسعاف الاولي وكافة العلاجات اللازمة للعمليات الجراحية العاجلة مناشداً الدول العربية واتحادات الاطباء ارسال الأدوية بشكل عاجل للقطاع المحاصر.
التتمة ص ١٨

تفاصيل في الصفحات الداخلية

"اسرائيل وحدها تتحمل مسؤولية ما يجري في غزة"

عمرو: جمدنا كل خلافاتنا ومستعدون للمصالحة مع حماس فورا

القاهرة - وفا - أعلن نبيل عمرو سفير فلسطين في جمهورية مصر العربية ومندوبها لدى جامعة الدول العربية، انه ابلغ مندوبي الدول العربية في مجلس الجامعة، بان الفلسطينيين جمدوا تماما الخلافات فيما بينهم.

وقال «نحن جاهزون ومستعدون للدخول في حوار فوري ليس من اجل الاتفاق فقط بل المصالحة الفورية واغلاق باب الخلاف الى الأبد».

واضاف عمرو، في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الليلة الماضية، «ان كل القضايا المطروحة لدينا كفلسطينيين وبخاصة المتعلقة بالشان الداخلي سنعالجها بقلوب مفتوحة».

وذكر عمرو، انه اطلع مجلس الجامعة عن طبيعة الجهود التي يبذلها الرئيس محمود عباس والرئيس حسني مبارك، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في هذا الشان.

واضاف ان «الرئيسين عباس ومبارك تحدثا عن هذه الاحتمالات قبل وقوعها، ومارس الرئيس مبارك ضغطا قويا وهائلا لمنع الاجتياح وارسل مندوبين واجرى اتصالات بالعالم كله، كما كان هناك تحركات حتى على مستوى قطاع غزة لإيجاد جو من التهدئة، يسحب الذرائع من الاسرائيليين الذي قاموا بهذا العدوان اليوم (امس)». وتابع السفير عمرو، ان هناك ادانة
التتمة ص ١٨

الحكومة تعلن حالة الطوارئ في "الصحة" وتطالب العاملين في الوزارة بالالتحاق بالمستشفيات في غزة

رام الله - وكالات - اعلنت الحكومة انها بدات مشاورات واتصالات مع الاطراف العربية واللجنة الرباعية لدعوة مجلس الامن لعقد جلسة خاصة بشان العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وعقدت الحكومة اجتماع طارئا لها امس في رام الله ودعت في بيان لها عقب الاجتماع وزراء الخارجية العرب «لاتخاذ ما هو ضروري من خطوات لضمان وقف العدوان والوقوف مع شعبنا في محافظات قطاع غزة». وطالبت الحكومة في بيانها المجتمع الدولي «بالتدخل الفوري من اجل الزام اسرائيل بوقف عدوانها». وقالت الحكومة في البيان انها «تجري اتصالات مكثفة لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لوقف العدوان العسكري الاسرائيلي على شعبنا في محافظات قطاع غزة».

واعلنت الحكومة حالة الطوارئ في وزارة الصحة وطالبت كافة العاملين في الوزارة، حتى المتقاعدين بالالتحاق بالمستشفيات والمراكز الطبية من اجل المساهمة في تقديم العلاج والاسعاف.
تفاصيل ص٢

كوشنير يجري اتصالين هاتفيين مع الرئيس عباس وليفني

باريس - أ.ف.ب - اجرى برنار كوشنير وزير الخارجية الفرنسي مساء امس اتصالين هاتفيين مع نظيرته الاسرائيلية تسيبي ليفني والرئيس محمود عباس (ابو مازن) للاعراب لهما عن «قلقه البالغ». وقال فريدريك
التتمة ص ١٨

بيت لحم تطفئ أضواء الزينة على شجرة عيد الميلاد تضامنا مع غزة

بيت لحم - أ.ف.ب - اعلن رئيس بلدية بيت لحم فيكتور بطارسة ان شجرة عيد الميلاد التي جرت العادة على ان تظل مضاءة في بيت لحم حتى نهاية اعياد المسيحيين الارثوذكس في كانون الثاني سوف تطفأ احتجاجا على الغارات الإسرائيلية المدمرة على غزة. وقال بطارسة لوكالة فرانس برس «لقد قررنا اطفاء أضواء الزينات وشجرة عيد الميلاد احتجاجا على المذابح التي ترتكب في غزة». واضاف قائلا ان «اسرائيل الغت الاعياد
التتمة ص ١٨

مشعل دعا الى انتفاضة جديدة

هنية: لن نتراجع حتى لو ابادوا غزة

غزة - دمشق - وكالات - دعا خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مساء امس الشعب الفلسطيني الى انتفاضة جديدة ضد اسرائيل والى مواصلة «العمليات الاستشهادية» وذلك في حديث لقناة الجزيرة الفضائية. وقال مشعل الذي يقيم في المنفى في دمشق «نريد انتفاضة عسكرية في وجه العدو والمقاومة ستستمر بالعمليات الاستشهادية»، موضحا ان «كتائب القسام تعرف واجباتها في الرد على العدوان».

وكان اسماعيل هنية رئيس الوزراء المقال والقيادي في حركة حماس اكد في كلمة مساء السبت ان الهجمات الإسرائيلية لن تجعل حركته تتراجع «حتى لو ابادت اسرائيل غزة». وقال هنية «نقول للاحتلال لن نتنازل ولن نتراجع حتى لو ابدتم غزة ولن تتمكنوا لانها عصية على الكسر». واضاف هنية «ان هذه المجزرة البشعة لم توقف زحف المقاومة وسنواصل مسيرتنا في وجه الاحتلال المتغطرس وسياساته الماكرة» مشددا على ان حكومته «ستستمر في مهامها». وقال «انهم يريدون استهداف الامن والاستقرار والنظام ويريدون مؤسسة تبنى على اعينهم ووفق ارادتهم وهذا لن يكون». وتابع هنية «امام اهداف الخطة الاسرائيلية
التتمة ص ١٨

الاتحاد الاوروبي يدعو الى وقف القصف فورا واميركا "تحمل" حماس المسؤولية

عواصم - وكالات - تفاوتت ردود الفعل الغربية على الغارات الجوية الاسرائيلية الدامية على قطاع غزة بين الدعوة الى الوقف الفوري للغارات او مجرد الدعوة الى تجنب ايقاع ضحايا بين المدنيين، بعد سقوط مئات الشهداء الجرحى. واعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن «بالغ قلقه ازاء اعمال العنف وحمام الدم في غزة»، في حين ادانت الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي في بيان «الاستخدام غير المتكافئ للقوة»، داعية الى «الوقف الفوري لـ القصف
التتمة ص ١٨

بيان شجب واستنكار

صادر عن اتحاد المقاولين الفلسطينيين ونقابة المهندسين مركز القدس

اتحاد المقاولين الفلسطينيين ونقابة المهندسين الفلسطينيين/ مركز القدس، يشجبان ويستنكران الجرائم البشعة التي قامت بها الطائرات الحربية لجيش الاحتلال الإسرائيلي بحق اهلنا في قطاع غزة والتي راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى.

ونطالب الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدول ومجلس الأمن بممارسة دورهم الفعال في وقف هذا العدوان وحماية شعبنا ورفع الحصار الظالم عن الشعب الفلسطيني.

كما نطالب كافة الفصائل الفلسطينية بالوحدة والإسراع في بدء الحوار الوطني الفلسطيني، لإنهاء الانقسام والتطلع إلى الأمام من أجل الحرية والاستقلال.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
والحرية والاستقلال لشعبنا

رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين — رئيس نقابة المهندسين مركز القدس
المهندس عادل عودة — المهندس أحمد عديلة

نعي مرب فاضل

قراوة بني زيد - رام الله - ابناء المرحوم معتصم والدكتور معتز ومحمد واخوان الفقيد محمود محمد قاسم «أبو باسم» وزهير محمد قاسم «أبو رمزي» وأولادهم وأقرباؤهم يحتسبون عند الله والدهم وشقيقهم المغفور له الحاج المربي الفاضل المرحوم

قاسم محمد قاسم معالي
«أبو المعتصم»

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والأنبياء وحسن اولئك رفيقاً.

ملاحظة: تقبل التعازي في بيت شقيقه للرجال محمود محمد قاسم «ابو باسم» لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من أمس، وللنساء في بيت الفقيد الكائن في قراوة بني زيد.

انا لله وانا إليه راجعون

أما كاريكاتير "الحياة الجديدة" فقد عالج موضوع قصف غزة، حيث ورد على الصفحة الأخيرة للرسام محمد سباعنة ونرى فيه أمٌ تحمل طفلها الشهيد مضرجاً بدماءه وهي تقول باكية **"سكروا عليك حدود الأرض ربنا فتحلك أبواب السماء"**، والدلالات هنا واضحة، حيث أن أبواب الأرض هي الحصار الإسرائيلي، وأبواب السماء هي الشهادة، إضافة إلى كتابة على حطام القصف يقول: **"لغير الله لن نركع".**

نقلت صحيفة "الحياة الجديدة" أيضا صوراً لما كان يجري في غزة تحت عنوان **"مذبحة حصار غزة في صور"**:

كما أنها خصصت صفحتها رقم 19 لنقل الحدث في الضفة الغربية والعالم العربي والإسلامي وعنونت هذة الصفحة ب**"مواجهات ومسيرات تضامناً مع غزة"**:

كانت تغطية "الحياة الجديدة" لليوم الأول من القصف الإسرائيلي لقطاع غزة تغطية جيدة تتلائم مع الحدث وأهميته، ومن خلال صفختها الأولى استطاعت الصحيفة وصف ونقل مشاعر الحزن والأسى والحداد للشعب الفلسطيني على أبنائه في غزة.

النتائج:

- ✓ تفاوتت تغطية الصحف الفلسطينية الثلاث لأحداث اليوم الأول من القصف الإسرائيلي لغزة من حيث استخدام المصطلحات لوصف هذا الحدث، وأيضاً بما يتعلق بالحصيلة النهائية للشهداء والجرحى، وفي هذا الموضوع تحديداً كان من الأجدر ب"الحياة الجديدة" صياغة الخبر الرئيس بطريقة أكثر دقة لتمنع اي التباس أو بلبلة في هذة المعلومة المهمة.

- ✓ من الجدير ذكره هو عدم انجرار الصحف الفلسطينية وراء الإستخدام المغلوط الذي نقل عن الكثير من وسائل الإعلام العالمية والعربية، ألا وهو مصطلح "حرب غزة" أو "الحرب في غزة" لدلالات هذا المصطلح على وجود طرفين متكافئي القوى.

- ✓ أولت الصحف الثلاث الحجم والمساحة الملائمتين لتغطية هذا الحدث، حيث أنها خصصت صفحاتها الأولى بالكامل لأحداث غزة، إضافة الى الصفحات الداخلية من خلال الصور، والتقارير، والمقالات والكاريكاتير.

- ✓ تميزت "الحياة الجديدة" بنقلها للخبر المتعلق بمقتل مدنية إسرائيلية في بلدة "نتيفوت" جراء سقوط صاروخ فلسطيني، حيث أنها خصصت له مساحة منفردة على صفحتها الأولى، ما لم تفعله صحيفتا "القدس" و"الأيام"، حيث أن الأولى لم تورده على الإطلاق، فيما أوردته الثانية في تتمتها للخبر الرئيس، وهنا يطرح تساؤل عن سبب عدم إيلاء الخبر الأهمية الكافية أو عدم إيرادة على الإطلاق، وقد يكون السبب هو محاولة من "القدس" و"الأيام" إلقاء الضوء بشكل أكبر على ما كان يحدث في غزة من قتل.